بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح عيد العلم
للفناري
١٢٨٠

١٢٨٠
شرح مفتاح على عين
العلم

شرح عيد العلم
١٢٨٠

يا ذا الجلال والاكرام يا خالق الخلق والانام

بسم الله الرحمن الرحيم

النست

سماوية تقيم الهم جمع سوء

واما ما وضع لضم الهم فهو اسم فاعل

شق من المادات ١٢

شرح منهاج

عين العلم

واقواه بجد مديد

لا يعد فرائده وواد

عظيم لا يقتفيه

شوازده

مدرسة الملك عبد العزيز الثانوية
المكتبة المركزية
١٢٩٥

مدرسة الملك عبد العزيز الثانوية
المكتبة المركزية
١٢٩٥

مدرسة الملك عبد العزيز الثانوية
المكتبة المركزية
١٢٩٥

١٢٨

اخبار تعليم لاهور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي همم اولي الهدايه عن الركون الى الاكوان فملأ قلوبهم بمعرفته
بهمم هجر الواحد المنان باذا قدارت عليهم بكرة وعشيا كؤوس المحبة
من كوثر محبوبهم دارا كلما جن عليهم الليل جعل قلوبهم من شوق لقاء
الخليل نارا وتفيض اعينهم من الدمع مدرارا ليلا ونهارا ويشتغلون
بذكره سرا وجهارا ويتمتعون بمناجاة المحبوب اعلانا واسرارا ويطوفون
حوايس ذات الوحدة افكارا والصلوة على خير من شمع عنه عيون
العرفان فاروى بها من هو لشهود جمال الرحمن عطشان محمد المؤيد
بتاييد الكشف والعيان وعلى اله واصحابه الذين بهم تمت عمد
الدين والايمان وبعد فان علم السلوك لا يخفى اثاره والصبح لا تنكر
انواره فانه خلاصة العلوم الدينية واساس المذاهب اليقينية
وبه تتفاوت درجات العلماء في الايمان والاتقان وعليه مدار
اهل الشهود والعيان وان كتاب عين العلم من مصنفات شمس العارفين

عمت

بدر الاتقياء والزاهدين صفوة الناسكين قدوة السالكين محمد بن
عثمان بن عمر البلخي قدس الله روحه وافاض علينا فتوحه من اخصر
كتبه سلكا واضبطها واجودها سبكا واوسطها واكثرها قواعدا
واوفرها فوايدا شعر ففي كل سطر منه عقد من الدرر وفي كل
فصل منه بحر من الغرر لكنه مختصر عن الفضول ذلك الاختصار ومعتصر
عن الحشو كل الاعتصار محتاج الى شرح قليل الحجم وفق قلة اهتمامهم لاقطب
موجب لاهتمامهم يكشف النقاب عن مخدراته ويزيل الخفاء عن معضلاته
ويشتمل على ما لابد من بعض لطايف هي زوايد على ما في المتن من الفوايد
وكنت اقدم رجلي واخر اخرى في هذا المرام لقلة اعدادي لهذا المقام
لكن وفقت لذلك بتيسير الله وذلك من فضله العظيم وحسن توفيقه
الجسيم قال المصنف رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
اكتفى بالبسملة عن الحمدلة تضمنتها يا رب يا ايها بصيغة منذوب لبد
المصون المطلوب في الندبة والمرغوب في الفجاءة الى بها تاكيدا لافادة انحصار
المعبودية في معرض الربوبية والمنادى محذوف بقوله ما اعبد لا بغير ابتدي
في جميع ما ياتي خصوصا في هذا التاليف وبما اقتدي في هذا التصنيف اي
بحسبما تفيض علي من انوار العلوم واسرارها افيض في تاليف هذا الكتاب
وترتيبه وبقوله قد سلك المشار اليه في قوله سبحانه وتعالى افمن شرح الله

مبناه م

والجار في قوله باسمك متعلق
بالمنادى ابتدي في جميع ما
خصوصا في هذا التاليف
اي بحكمك ابتدي اذ من

صدره للاسلام وهو على نور من ربه اهتدى اياء الى قوله تعالى ومن
يهدي الله وهو المهتد والمعنى انه يهدي عبده بالفاء نوره في قلبه فيهتد
اليه ويفرق بين الحق والباطل ويترك الباطل وكان المصنف لما آيس من
الى الله تعالى وتضرع في طلب الهداية اجابه الحق سبحانه وتعالى فاهتدى
بنور القدس ودخل في قلبه ذلك النور وعرف الحق من الباطل وداى نفسه
مشغولة بالدنيا مائلة اليها فحذرها بقوله الله الله اي اتقي الله اتق الله
الى مراصله الى ما فحذف الالف اي الى مدة عمري الى زهرة الحيوة الدنيا اي
بهجتها وفي نسخة عينيك وحتام اصله حتى ما اي وحتى متى تنكس اي
ترجع عن الاقدام على الله تعالى بعد ايناس نار اي ابصارها على عقيبك عن الاتيان
اليه تعالى بعد ما انست نار الهداية الحق وضياءها اليجنبك عن سلوك سبيل النجاة
اذ لعدة اي امرد الدعن الاقبال على المولى الشهوات الخمسية الفانية للراحة
اي الملاعب من التاخر وعن الاقبال اليه تعالى اي امر تعوقك من عاق اي اقعدك
الزخارف الموهة عن الاقدام على الاخرة مالك اي ملاحالك تسعى في المباهاة
اي المفاخرة وفي نسخة المماراة اي المجادلة والمباراة اي المسابقة ورفع الحطام
اي الاسباب الدنيوية لتشتت الصيت اي الشهرة والجار متعلق بقوله تسعى
ورفع القدر مصرف زخرف الايام اليك وتنسى نعيم جنان ونهر موعودة للمتقين
في مقعد صدق اي مكان مرضي ومجلس حق قال الجعفر الصادق رض هو المقعد

الذي

الذي يصدق الله فيه مواعيده اولياءه بان يشرح لهم النظر الى وجهه
الكريم ويبشر فيهم بلقائه عند مليك مقتدر مثال صالغة اي عزيز الملك واسع
المقدرة قادر لا يعجزه شيء وهو الله تعالى وعند لعندية منزلة ومكانة
لا عند تحيز ومكان وما شانك رغبت اي تعرض عن علم سماه ربك الاعلى با
لعفة حيث قال ابعدهم يفقهون وقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين والحكمة حيث قال ويوتي الحكمة من يشاء الاية والنور حيث قال
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه والهدى حيث قال ان الله هو الهدى وقال والسلام على
من اتبع الهدى والعلم الذي سماه الله تعالى بالاسماء المذكورة هو العلم
بما ينفع في الاخرة ويعزف به القلب عن الدنيا وتوجه الى الله تعالى وترغب
فيما اي في علوم احدثها قوم بعد خير القرون من قرن الصحابة والتابعين واتباعهم
فشا فيها اي شاع فيما بينهم الكذب في اقوالهم والبدعة في افعالهم واعتقاداتهم
والهوس اي هوى النفس في مشتهياتهم ومن تلك العلوم علم المنطق والكلام
والفلسفة وسلم من علوم الفلاسفة فتخاطب لصاحبه رامة تشبه نفسه
ان يكون في سفر يسير مع رفيقين فاذا بلغ منازل الاحباب وقدار تحلوا
ومضوا فغلب عليه وجد فراقهم وغشيه البكاء فلم يتمالك ان يتجاوز
فوقف واستوقف صاحبيه وقال تفانيك بالاشفاق على حزن الفراق وقيد

اصله قف قف فحذف الثاني وعوض عنه الالف لان الفاعل كان يراد من
الفعل والمغني قفا ايها المخاطبان بذكر على رسوم علوم الدين باي اثارها المندرسة
والطلول اعمال اليقين الاطلال جمع طلل وهو في الاصل الشاخص من بقية المنزل
الخرب اي وعلى عاد جاب الاعمال الموجبة لليقين ودمن بكسر الدال وفتح الميم
جمع دمنة وهي في الاصل اثار الناس والدار اي وعلى اثار كمالات الاحوال
وواردات مشاهدات الجمال تشبه علوم الدين واعمال اليقين وكمالات
الاحوال وواردات مشاهدات الجمال كل واحد منها يدار كان لها
اصحاب وارباب يتعهدون عن احوالها ويصلحون ما فسد منها
وقد محوا وارتحلوا فلم تزل تتساقط شيئا فشيئا الى ان لم يبق منها
الا الرسوم والاطلال والدمن فاستعارلها اسم المشبه به ولم يصرح
بذكر المشبه اكتفى بذكر ما هو من لوازمه وقرينة الدالة عليه من الرسوم
والاطلال والدمن ففي الكلام استعارة تخييلية ولما كان هذه
مظنة ان يقال لم لم يبق من تلك العلوم والاعمال والاحوال
والمشاهدات الا الرسوم والاطلال والدمن اراد ان ينبه على
سببه فقال غدت الديار اي ديار تلك الاعمال والاحوال والمشاهدات
عافية اي خربة وطلت الاثار اي آثار تلك الديار باقية والا كانت
خربة لانه اضيع الاصحاب اي اصحاب تلك الديار واهاليها الراحلين

الراحلين من دار الدنيا الى دار العقبى واضيع الاعراب الذين هم ليسوا
من اصحاب تلك الديار نازلين فيها الا تري كم من اناس يدعون انهم
من علماء الدين واصحاب اعمال اليقين ويزعمون ان لهم من كمالات الاحوال
ومشاهدات الجمال حظا عظيما ونصيبا جسيما وهم عريون عنها بل
لم يشموا رائحة منها فيا اسفي الالف فيه وفيما مثاله تبدل عن ياء
المتكلم على منام القلوب وقيام الالسنة ومضاء العلوم اي علوم
الاخرة وبقاء الاوعية اي العلماء السوء والكتب ويا لهفي اي يا حزنا
على صيرورة الحال كذا ورسايل وانقلابها العمل اجوبة ومسايل
اي يجثون عنها ولا يعملون بها ويا حسبتا على انطماس المعنى عن
الاسم اي لم يبق الا اسم العلماء والزهاد والصلحاء وفيتين ولا يوجد
معاني هذه الاسماء وانداس الحقيقة عن الرسم ويا سوءتا على خلق
القشر عن اللباب واغترار القوم اي اهل الزمان بالصنع السراب
لانهم قد اكتفوا من العلوم والاعمال والاحوال بالرسوم والاثار التي
هي كالسراب وبه ذر القايل شعر لاوالذي حجت قريش بيته
مستقبلين الركن من بطحايها ما ابصرت عيني خيام قبيلة
الابكت احبتي بفنايها اما الخيام جمع خيمة فانها لخيام مهمة اي تعاني
للحي وادي نساء الحي غير نسائها اللاتي كن في نعت الجمال ووصف الكمال

مكتبة الملك فهد الوطنية
لجنة المخطوطات

والمعنى ظهر الفقهاء في صورة الفقهاء والجهال في الصورة المشايخ
العرفاء فلما كان الامر كذلك خطر ببالي ان اريح بالراء المهملة
اي ادخل في الراحة وفي نسخة بالزاء اي أميل بلبالي اي حزني بتتبع
تلك العلوم اي بتفحص صفحات العلوم النافعة في الآخرة واستمدادها
وتتبع سير الرجال بكسر السين وفتح الياء اي شمايلهم وآثارهم اي رجاء
ان احشر اي احضر على اتباعهم بتشديد التاء اي متابعتهم وان ابعث
في اشياعهم اي احشر في اتباعهم في العقبى فامتريت اطباء الطاقة
جمع طبي بالضم والكسر وهي حلمات الضرع خف وظلفه خافر وسبع
بالامتراء الحلب فتشبيه الطاقة بالداوية استعارة بالكناية واثبات
الاطباء لها استعارة تخييلية وذكر الامتراء ترشيح والمعنى حاولت
وعالجت ضرع الوسع والقدرة واحتملت لاعباء المشقة اي محملات ثقالها
وبالغت في جمعها اي جمع اسرار العلوم وسير الرجال وترتيبها
اي تقييدها بحذف زوايدها واستقصيت في ضبطها وترتيبها ومع
ذلك لا ادعي فيه البراءة من النقصان والعيب فان كتاب الله
تعالى هو المتعالي عن الريب وكيف ادعي هذه مع اني سكيت بكسر السين وتشديد
الكاف اي كثير السكوت تأدبا للبيان اي في مجلسه وانما كنت سكيتا فيه
لاني سكيت بضم السين وتخفيف الكاف وبشدد اي اخرجاه الزهاد

ميلان

معدات المسابقة الذي يمتحن فيه الافراس العشر ويرهن للسبق والمراد
من سبق فوسبه والتحفت به اي بهذا التصنيف الفرع العلي اي الرفيع
من الاصل العلوي اي المنسوب الى علي كرم الله وجهه والغصن السني
اي الرفيع من الشجر الحسيني وفي نسخة الحسني ثم وصف الفرع العلي
بقوله ارفع البسرة جمع سري وهو الشريف عماد ايقال فلان رفيع العماد
كناية عن شرفه والمعنى اشرف الشرفا واطول الكماة جمع كمي وهو الشجاع
بجار بالكسر المنون وهو حامل السيف كني به عن طول قامته ووصف به
لانه يدل على القوة الظاهرة فوق الشجاعة انما تظهر حسب القوة الظاهرة
والمعنى انه اقوى الشجعان وكثير الكرم رماد اكناية عن كثرة الجود
المستلزمة وساد كناية عن كونه معظما موقعا في القلوب وهو ابن بنتي بني
عدنان فاتته عليه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن
عبد مناف ابن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر
بن مالك ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار ابن معد
ابن عدنان وما بعد عدنان من النسب الشريف لا خلاف فيه بين العلماء واختلف
فيما فوقه وسمي جده خليل الرحمن يعني اسم الممدوح ابراهيم كاسم خليل
الرحمن الذي هو جده ركن الدنيا وفي بعض النسخ ركن الدين المشار اليه
اي الى المشهود بين الخلايق قطب الشرع المدار عليه طاهر الذيل عن دنس الهوى

ابن النضر

كثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الرماد وكثرة الطعام ضيافة